2011 - كان الله ولا شيء معه .

رواه ابن حبان والحاكم وابن أبي شيبة عن بريدة وفي رواية : ولا شيء غيره وفي رواية ولم يكن شيء قبله . قال القاري ثابت ولكن الزيادة وهي قوله وهو الآن على ما عليه كان من كلام الصوفية . قال ويشبه أن يكون من مفتريات الوجودية القائلين بالعينية .

قال وقد نص ابن تيمية كالحافظ العسقلاني على وضعها [أي هذه الزيادة : " وهو الآن على ما عليه كان "] وإن صحت فتأويلها أنه تعالى ما تغير بحسب ذات الكمال وصفات الجلال عما كان عليه بعد خلق الموجودات انتهى ملخصا .

لكن قال النجم ذكر ابن العربي في الفتوحات أنها مدرجة في الخبر ولفظه عن بريدة قال دخل قوم على رسول الله صلى الله عليه وسلّم فقالوا جئنا نسلم على رسول الله ونتفقه في الدين ونسأله عن بدء هذا الأمر فقال رسول الله كان الله ولا شيء غيره وكان عرشه على الماء وكتب في الذكر كل شيء ثم خلق سبع سماوات . قال ثم أتاني آت " هذه ناقتك قد ذهبت " فخرجت والسراب يتقطع دونها فلوددت أني كنت تركتها .

ورواه أحمد والبخاري والترمذي وغيرهم عن عمران بن حصين قال قال يا رسول الله أخبرنا عن أول هذا الأمر كيف كان ؟ قال كان الله قبل كل شيء وكان عرشه على الماء وكتب في اللوح المحفوظ ذكر كل شيء وخلق السماوات والأرض فنادى مناد " ذهبت ناقتك يا ابن الحصين " فانطلقت فإذا هي تقطع دونها السراب فوالله لوددت أني كنت تركتها . انتهى